وما ذكر من ان الحديث هكذا هو ما وقفنا عليه في نسخ وذكر ابن الاثير
ان سياق الحديث يبصر احدكم القذا في عين اخيه ولا يبصر الجذل
في عينه قال والجذل بالكسر والفتح اصل الشجرة يقطع وقد يجعل
العود جذلا تنبيه هذا الحديث مثل من امثال العرب السايرة
المتداولة وروي عنهم بالفاظ مختلفة فمنها ان رجلا كان صلب
ابوه في حرب ثم قاول اخر وعابه فقال له الاخر يري احدكم القذاة
في عينه ولا يري الجذع معترضا في است ابيه وفي لفظ تبصر القذاة
في عين اخيك وتدع الجذع المعترض في حلقك وفي لفظ في است
وفي لفظ في عينك فكل هذا امثال متداوله بينهم حل وكذا القضاعي
عن ابي هريرة قال العامري حسن
يبعث الناس علي نياتهم قال الداوودي معناه ان الامم
التي تعذب وعمهم من ليس منهم فيصاب جميعهم باجالهم ثم يبعثون
علي اعمالهم فالطايع عند البعث يجازي بعمله والعاصي تحت المشية قال
ابن حجر والحاصل انه لا يلزم من الاشتراك في الهلاك الاشتراك في الثواب
او العقاب بل يجازي كل احد علي حسب نيته حم عن ابي هريرة رمز
المصنف لحسنه
يبعث كل عبد علي ما مات عليه اي علي الحال الذي مات عليها من خير
وشر قال الهروي وليس قول من ذهب به الي الاكفان بشي لان
الانسان انما يكفن بعد الموت ثم هذا الحديث بوضحه حديث ابي
داود عن ابن عمرو قيل يا رسول الله اخبرني عن الجهاد والغزو فقال
ان قتلت صابرا محتسبا بعثت صابرا محتسبا وان قتلت مرائيا
مكاثرا بعثت مرائيا مكاثرا علي اي حال قاتلت او قتلت بعثك الله
بتلك الحالة وفي حديث ابي هريرة عن انس مرفوعا من مات
سكرانا فانه يعاين ملك الموت سكرانا ويعاين منكرا ونكيرا سكرانا ويبعث
يوم القيامة سكرانا الى خندق في وسط جهنم يسمي السكران قال
عياض اورد مسلم هذا الحديث عقب حديث لا يموتن احدكم الا وهو
يحسن الظن بالله مشيرا الى انه مفسر له ثم اعقبه بحديث ثم بعثوا علي
اعمالهم مشيرا الي انه وان كان مفسرا لما قبله لكنه عام فيه وفي غيره
م عن جابر ووهم ك حيث استدركه
يتجلي لنا ربنا ضاحكا اي يظهر لنا وهو راض عنا ويتلقانا
بالرحمة والرضوان والسرور والامان يوم القيامة تمامه عند

مخرجه

مخرجه الطبراني عن ابي موسي حتي ينظروا الي وجهه فيخرون له
سجدا فيقول ارفعوا روسكم فليس هذا يوم عبادة انتهي بنصه قال
الخطابي الضحك الذي يعتري البشر عند الفرح والطرب محال علي الحق
تقدس وانما هذا مجاز عن رضاه عنهم واقباله عليهم والكرام يوصفون
بالبشر وحسن اللقا عند القدوم عليهم تنبيه قال المولف وغيره من
خصايص هذه الامة انه يتجلي عليهم فيرونه ويسجدون له باجماع اهل
السنة وفي الامم السابقة احتمالان لابن ابي جمرة قال المولف ورايت
بخط الزركشي عن غرايب الاصول لمسلمة بن القاسم ان حديث تجلي الله
يوم القيامة ومجيه في الظلل محمول علي انه تعالي يغير ابصار خلقه
حتي يرونه كذلك وهو علي عرشه غير متغير عن عظمته ولا منتقل عن
ملكه كذا جا عن الماجشون قال فكل حديث جا في التنقل والروية في
المحشر معناه انه يغير ابصار خلقه فيرونه نازلا ومتجليا ويناجي خلقه
ويخاطبهم وهو غير متغير عن عظمته ولا منتقل ليعلموا ان الله علي كل شي
قدير طب وكذا تمام في فوايده عن ابي موسي الاشعري رمز المصنف
لحسنه قال الحافظ العراقي وفيه علي بن زيد بن جدعان وهذا الحديث
موجود في مسلم بلفظ فيتجلي لهم يضحك
يترك للمكاتب الربع يعني يلزم السيد ان يحط عن المكاتب بعض النجوم
والاولي كونه الربع ووقت الوجوب قبيل العتق ك عن علي امير المومنين
يجزي من الوضوء مد ومن الغسل صاع قال الشافعي واحمد ليس معناه
انه لا يجزي اقل ولا اكثر بل هو قدر ما يكفي واذا وجد الشرط وهو جري
الما علي العضو وعمومه اجزا اقل واكثر لكن السنة ان لا ينقص في الوضو
عن مد والغسل عن صاع ه من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل بن
ابي طالب عن ابيه عن جده عقيل بن ابي طالب الهاشمي صحابي عالم
بالنسب رمز لحسنه قال مغلطاي في شرح ابن ماجه اسناده فيه
ضعف لكن له طرق باعتبار مجموعها بان يكون حسنا قال ابن القطان
وقد وجدت لهذا المعني اسنادا صحيحا عند ابن السكن بلفظ يجزي
من الوضوء المد ومن الجنابة الصاع فقال رجل لراويه جابر ما يكفيني
فقال قد كفي ما هو خير منك واكثر شعرا النبي وهذا بلفظه خرجه الحاكم
في مستدركه وقال علي شرطهما واقره عليه الذهبي وعقيل هذا هو اخو علي
كرم الله وجهه وهو اكبر من علي بعشرين سنة وكان نسابة اخباريا
ومن لطايف اسناد هذا الحديث انه من رواية الرجل عن ابيه عن جده

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)